«إنكَ لن تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بها وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ إلا أُجِرْتَ بِهَا، حتَّى ما تجْعَلُ في فَمِ امرأتِكَ»[(١)].

٣٢٠ ـ باب الدعاء إذا بقي ثلث الليل

٧٥٣ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن ابنِ شهَابٍ، عن أبي عبدِ اللَّهِ الأغرّ، عن أبي هريرةَ: أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعالى في كُلِّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيَا، حينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللّيلِ الآخِرُ، فيقُولُ: من يَدْعُونِي فأَسْتَجِيْبَ له؟ من يَسْأَلُنِي فأُعْطِيَهُ؟ من يَسْتَغْفِرُني فأَغْفِرَ لهُ؟»[(٢)].

٣٢١ ـ باب قول الرجل: فلان جَعدٌ، أسودُ، أو طويلٌ، قصيرٌ: يريد الصِّفَةَ ولا يريد الغِيبةَ

٧٥٤ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بن عبد الله قالَ: حدَّثنا إبراهيمُ بن سعد، عن صالح بن كَيْسَان، عن ابنِ شِهَاب قال: أخبرني ابنُ أخي أبي زُهْم ـ كُلثُوم بن الحُصَين الغِفَاريّ ـ: أنَّه سمع أبا رُهْم ـ وكان من أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الّذِين بَايَعُوه تحتَ الشّجرةِ ـ يقولُ: غَزَوْتُ معَ رسُولِ الله ﷺ غزوةَ تَبُوكٍ، [فَنِمْتُ][(٣)] ليلةً بالأَخْضَرِ[(٤)]، فصرتُ قريباً منه، فأُلقِيَ علينا النُّعَاسُ، فطفقتُ أستيقظُ وقد دنَتْ رَاحِلتي من راحلتِهِ، فيُفْزِعُني دنوها خشيةَ أن تصيبَ رجْلَهُ في الغَرْزِ، فطفِقْتُ أُؤَخِّرُ رَاحِلَتِي حتى غلبتني عيني بعضَ اللّيلِ، فزاحمتْ راحلتِي راحلةَ رسولِ الله ﷺ ورجلُهُ في الغَرْزِ[(٥)]، فأصبتُ رِجلَه، فلمْ أستيقظْ إلا

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦ و١٢٩٥ و٣٩٣٦ و٥٦٦٨ و٦٣٧٣ و٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذي (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨).

(٢) أخرجه البخاري (١١٤٥ و٧٤٩٤ و٦٣٢١)، ومسلم (٧٥٨١)، وأبو داود (١٣١٥ و٤٧٣٣)، والترمذي (٣٤٩٨).

(٣) في الأصل ونسخة الألباني «فقمتُ» والتصحيح من «المسند» (٤/ ٣٤٩).

(٤) الأخضر: جبل بالطائف اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٣١).

(٥) الغِرْزُ: هو للرِّحال كالركاب للسرج اهـ. نفسه.

بقولهِ: «حسِّ»[(١)] فقلتُ: يا رسول الله استغفِرْ لي. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «سِرْ». فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يسألُنِي عَنْ مَنْ تخلَّفَ من بني غِفَار [فَأُخْبِرُهُ][(٢)]، فقال ـ وهو يسألُنِي ـ: «ما فعل النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوَال الثِّطَاط؟»[(٣)]. قال: فحدثته بتخلّفِهِم. قال: «فما فَعَلَ السُّودُ الجِعَادُ[(٤)] القِصَارُ الذين لهم نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَخ[(٥)]؟». فتذكرتُهم في بني غِفار، فلم أذكُرْهُم حتى ذكرتُ أنهم رَهْطٌ من أَسْلَم. فقلتُ: يا رسولَ الله أولئكَ من أسْلَم. قال: «فما يمنعُ أحَدَ أولئكَ[(٦)] ـ حين يتخلَّفَ ـ أن يحمِلَ على بعيرٍ مِنْ إبلهِ امْرَءاً نَشِيطاً في سبيلِ اللَّهِ؟ فإنَّ أعزَّ أهْلي عليَّ أن يتخلَّفَ [عَنِّي المُهَاجِرُونَ][(٧)] من قُرَيش والأنصار، وغفار وأسلم»[(٨)].

---

(١) حِسّ: صوت تألّم كالأنين الذي يخرجه المتألم نحو «آه»، أو: كلمة يقولها الإنسان عندما يصيبه ما عضه أو أحرقه كالجمرة والضربة اهـ. نفسه.

(٢) زيادة من «المسند» لأحمد (٤/ ٣٤٩)، و«الجامع» لمعمر بن راشد (١١/ ٥٠).

(٣) الثطاط: جمع ثط، وهو الكوسج [نوع من البراذين بطيء ـ كما في «القاموس»: كوسج] الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٣٢).
النفر: الناس أو الجماعة منهم ـ الحُمْر: جمع أحمر. اهـ. نفسه.

(٤) الجعاد: جمع جَعد ـ بفتح أوله وسكون ثانيه وكسرها ـ: ضد السبط والإرسال اهـ. نفسه (٢/ ٢٣١).

(٥) شبكة شرخ: وقع في الأصول والشرح «شدخ»، والذي في «الجامع» لمعمر و«المسند» «شرخ» بالراء، وبه قيده ابن الأثير، وقال: «وبعضهم يقول بالدال» اهـ.
وكذلك «شدخ» بالدال: اسم موضع بالحجاز وانظر مصادر التخريج فقد اضطربت كثيراً في رسمها ا.هـ

(٦) اسم الإشارة مضاف إليه. ووقع في نسخة الشيخ الشامي «حتى يتخلف».

(٧) في الأصل «عن المهاجرين». والتصحيح من مصادر التخريج، وكذلك صححه الجيلاني في الشرح أيضاً (٢/ ٢٣١).

(٨) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٩ـ ٣٥٠)، ومعمر بن راشد في «الجامع» (٥١١)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٨٣ـ ١٨٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٣٧) والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٩٤) وسكت عنه هو والذهبي. اهـ. وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٩٢): في إسناد أحمد والطبراني: ابن أخي أبي رهم: =

٧٥٥ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ سَلمة، عن محمَّدِ بنِ عَمْرو، عن أبي سَلَمة، عن عائشةَ رضِيَ اللَّهُ عنها قالت: استأذَنَ رجلٌ على النَّبيِّ ﷺ فقال: «بِئْسَ أخُو العَشِيرةِ» فلمَّا دَخَلَ انبسط إليه. فقلت له؟ فقال: «إنَّ اللَّهَ لا يُحبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ»(١).

٧٥٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ قال: أخبرنا سفيانُ قال: حدَّثني عبدُ الرَّحمٰن، عن القاسم، عن عائشةَ رضي الله عنها، قالت: «استأذنتْ رسولَ الله ﷺ سودةُ ليلةَ جَمْعٍ ـ وكانت امرأةً ثقيلةً ثَبِطةً(٢) ـ فأذِنَ لهَا»(٣).

٣٢٢ ـ باب مَنْ لم يرَ بحكاية الخبر بأساً

٧٥٧ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا حمّادُ بنُ زيد، عن عاصم بن بَهْدَلةَ، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: لما قسّمَ رسولُ الله ﷺ غنائِمَ حُنَينٍ بالجِعِرَّانةِ، ازدحموا عليهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إن عَبْداً من عِبَادِ اللَّهِ بعثَهُ اللَّهُ إلى قَوْمٍ، فكذَّبُوهُ وشَجُّوهُ، فكان يمسَحُ الدم عن جبهتِهِ، ويقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لقومِي؛ فإنَّهُمْ لا يَعْلَمُون».

قال عبدُ اللَّهِ بنُ مسعود: «فكأنِّي أنظرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يحكِي الرَّجُلَ يمسحُ عن جبهتِهِ»(٤).

= ولم أعرفه اهـ. وضعفه الألباني في تخريجه لجهالة ابن أخي أبي رهم.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٤ و٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذي (١٩٩٦). تقدم برقم (٣٣٨) بلفظ: «بئس إن العشيرة» وعند مسلم رواية بهما «أخو.. أو ابن...».

(٢) ثَبِطة: بطيئة الحركة اهـ. الجيلاني (٢/ ٢٣٥).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٨١)، ومسلم (١٢٩٠).

(٤) أخرجه البخاري (٣٤٧٧ و٦٩٢٩)، ومسلم (٧١٩٢)، وابن ماجه (٤٠٢٥) مختصراً. وأحمد في «المسند» (١/ ٤٢٧) بلفظه، و(١/ ٤٥٣) مختصراً ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.